

شرب الرحيق في سِرِّ حَيَاةِ الخَلِيفَةِ الأوَّلِ أبي بكر الصديق

(تولى الخلافة في الثاني عشر من ربيع الأول عام ١١ هـ)

نظم خادم السلف

أبي بكر العدني ابن علي المشهور

المطلع النبوي

«لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلاً لَأَتَّخِذُ

أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً» .

رواه البخاري ومسلم

المطلع الأبوي

لَمَّا سَمِعَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي تَالِبٍ خَبَرَ وَفَاةَ أَبِي بَكْرٍ جَاءَ بَاكِيًا مُسْرِعًا مُسْتَرْجِعًا وَهُوَ يَقُولُ: الْيَوْمَ انْقَطَعَتْ خِلَافَةُ النَّبِيِّ حَتَّى وَقَفَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: رَحِمَكَ اللَّهُ أبا بَكْرٍ كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَامًا، وَأَخْلَصَهُمْ إِيْمَانًا، وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا، وَأَخَوْفَهُمْ لِلَّهِ، وَأَعْظَمَهُمْ غِنَاءً، وَأَحْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِهِ، وَأَحْدَبَهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَأَمَنَّهُمْ عَلَى أَصْحَابِهِ، وَأَحْسَنَهُمْ صُحْبَةً، وَأَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ، وَأَكْثَرَهُمْ سَوَابِقَ، وَأَزْفَعَهُمْ دَرَجَةً، وَأَقْرَبَهُمْ مِنْ رَسُولِهِ، وَأَشْبَهَهُمْ بِهِ هَدْيًا، وَخُلُقًا وَسَمْتًا، وَأَوْثَقَهُمْ عِنْدَهُ، وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَعَنْ رَسُولِهِ، وَعَنِ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا، صَدَقْتَ رَسُولَ اللَّهِ حِينَ كَذَبَهُ النَّاسُ فَسَمَّاكَ فِي كِتَابِهِ صَدِيقًا، فَقَالَ: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ﴾ مُحَمَّدٌ، وَصَدَّقَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَأَسَيْتُهُ حِينَ بَخِلُوا، وَقُمْتَ مَعَهُ حِينَ عَنَّهُ فَعَدُوا، وَصَحْبَتُهُ فِي الشَّدَةِ أَكْرَمَ الصُّحْبَةِ، وَالْمَنْزِلُ عَلَيْهِ السَّكِينَةَ رَفِيقُهُ فِي الْهَجْرَةِ وَمَوَاطِنِ الْكُرْبَةِ، خَلَفْتَهُ فِي أُمَّتِهِ بِأَحْسَنِ الْخِلَافَةِ، حِينَ ارْتَدَّ النَّاسُ، وَقُمْتَ بِدِينِ اللَّهِ قِيَامًا لَمْ يُقْمَهُ خَلِيفَةُ نَبِيِّ قَطُّ، فَالْحَقَّكَ اللَّهُ بِنَبِيِّكَ، وَلَا حَرَمَنَا اللَّهُ أَجْرَكَ، وَلَا أَضَلَّنَا بَعْدَكَ.

الباعث

مِنْ فَضْلِ رَبِّي جَاءَتِ الرَّؤْيَا بِذَا
مَنْطُومَةً بَكْرِيَّةً تَقْرُضُهَا
سَيِّدِنَا الصِّدِّيقِ مَنْ لَا غَيْرُهُ
وَكَمْ لَنَا مِنْ شَرَفٍ بِنَظْمِهَا
مِنْ طَيِّبَةِ الْمُخْتَارِ بِالْبَشَائِرِ
فِي سَابِقِ الْإِسْلَامِ خَيْرِ ذَاكِرِ
حَازَ الذُّرَى فِي أَوَّلِ وَآخِرِ
وَمَنْ رَأَى وَكَمْ رَأَى مِنْ حَاضِرِ
عَلَى الْجَمِيعِ بِالثَّوَابِ الْعَامِرِ
سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُعِيدَ فَضْلَهَا

الإهداء

إِلَى اسْتِخْنَا الْمُبَارِكِ الْحَبِيبِ زَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُمَيْطٍ ..

وَمَنْ شَمَلَتْهُمْ إِشَارَةُ الرُّؤْيَا الْمُبَارَكَةِ ..

وَإِلَى كُلِّ طُلَّابِ الْعِلْمِ الْمُقْتَدِينَ قَوْلًا وَفِعْلًا بِشُيُوخِهِمُ الْأَكْبَرِ ..

مِمَّنْ حَفِظُوا السُّنَنَةَ عَنِ الدَّمِّ ..

وَكُهُو أَيْدِيَهُمْ عَنِ الدَّمِّ ..

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَىٰ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَكْبَارِ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

المقدمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَظِيمِ الْقَادِرِ
 لِمُسْتَقِيمٍ وَمُنِيبٍ شَأْنُهُ
 ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا جَرَىٰ
 عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَىٰ وَآلِهِ
 وَخُصَّ مَنْ إِيْمَانُهُ مُضَاعَفٌ
 إِيْمَانُهُ يَعْدِلُ كُلَّ مُؤْمِنٍ
 النَّاسِكِ الصَّدِيقِ خَيْرِ صَاحِبِ
 وَهَذِهِ مَزِيَّةٌ حَرِيَّةٌ
 وَمِثْلُهَا مَنَاقِبٌ عَظِيمَةٌ
 لِكُلِّ ذِي حَصَانَةٍ مَشْهُودَةٌ
 فَاسْمَعْ وَحَقِّقْ لَا تَكُنْ مُسْتَبْعَاً
 فَالْإِنْجِرَافُ قَدْ فَشَا فِي أُمَّةٍ
 فِي آخِرِ الزَّمَانِ صَارَ بَعْضُهُمْ
 مُعْطِي الْعَطَا مِنْ بَاطِنٍ وَظَاهِرٍ
 شَأْنُ الرَّضِيِّ الْأَمْعِيِّ الصَّابِرِ
 سَيْلُ الْهَنَاءِ مِنْ مُزْنٍ وَذَقَّ مَاطِرِ
 وَالصَّحْبِ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْمَأْتِرِ
 فِي نَصِّ طُهُ بِالْمَقَالِ السَّائِرِ
 مِنْ أُمَّةِ الْبَشِيرِ فِي الْعَشَائِرِ
 لِلْمُصْطَفَىٰ فِي رِحْلَةِ الْمَسَافِرِ
 بِذِكْرِهَا فِي عَصْرِ هَتِكِ سَافِرِ
 تُعِيدُ فِينَا سِرَّ عَصْرِ غَابِرِ
 فِي عَهْدِ طُهُ بِاللِّسَانِ الطَّاهِرِ
 لِنَاعِقِ مُسْتَهْزِيٍّ وَفَاجِرِ
 مَوْعُودَةٍ بِدَخَنِ الْمُكَابِرِ
 يَطْعَنُ فِي الْأَصْحَابِ طَعْنَ الْمَاكِرِ

وَبِاسْمِ آلِ الْبَيْتِ أَوْ بِاسْمِ الْهُدَىٰ
 مُسْتَضْعَرًّا شَأْنَ الرَّجَالِ الْفُضْلَا
 إِلَّا الَّذِينَ ذُكِرُوا بِقَادِحِ
 فَالْحُكْمُ يَجْرِي فِيهِمْ بِنَصِّهِ
 وَالْحَقُّ أَنَّ الصَّحْبَ وَالْآلَ مَضَوْا
 مُسْتَجْمِعِينَ الْهَمَّ فِي حَصَافَةٍ
 حَيَاهُمْ الرَّحْمَنُ خَيْرَ عُصْبَةٍ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَىٰ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

نسب الصديق وأسرته^(١)

قَدْ وُلِدَ الصَّدِيقُ بَعْدَ أَحْمَدِ
 مِنْ أُمَّهِ سَلْمَىٰ وَمِنْ وَالِدِهِ
 وَالْإِسْمُ عَبْدُ اللَّهِ فِي أُسْرَتِهِ
 وَيَلْتَقِي مَعَ الرَّسُولِ نَسَبًا
 بِمَكَّةَ عَاصِمَةَ الْحَوَاضِرِ
 قُحَافَةَ عُثْمَانَ نَسْلُ عَامِرِ
 كَذَا عَتِيقُ قُرَّةَ لِلنَّاطِرِ
 فِي مُرَّةٍ جَدُّ النَّبِيِّ الْعَاشِرِ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ

(١) كذلك سمي بالصاحب (إذ يقول لصاحبه)، والأتقى (وسيجنبها الأتقى)، والأواه، قال إبراهيم النخعي: كان أبو بكر يسمى بالأواه لرأفته ورحمته.

مِنْ أُسْرَةٍ مَعْرُوفَةٍ بِفَضْلِهَا
 كُنِّي أَبَابُكْرٍ لِمَا فِي فِعْلِهِ
 وَكَانَ فِيمَا مَرَّ مِنْ حَيَاتِهِ
 وَحَافِظًا أَنْسَابَ كُلِّ فِتَّةٍ
 لَمْ يَشْرَبِ الْخَمْرَ وَلَا يَدْعُو لَهَا
 قَدْ عَرَفَ الْمُخْتَارَ فِي يَفَاعِهِ
 وَأَوَّلَ الرَّجَالِ إِسْلَامًا كَمَا
 سَابِقَةَ الْإِسْلَامِ نَالَ مَجْدَهَا
 وَظَلَّ فِي كُلِّ الشُّؤُونِ تَابِعًا
 فِي مَكَّةَ مِنْ حَيْثُ حَلَّ الْمُصْطَفَى
 وَيَوْمَ قَامَ الْمُشْرِكُونَ صَلَفًا
 فَانْتَهَضَ الصِّدِّيقُ فِيهِمْ غَاضِبًا
 فَضْرَبُوهُ دُونَ إِشْفَاقٍ بِهِ
 وَلَمْ يَزَلْ مُرْتَمِيًا بِيَوْمِهِ
 يَسْأَلُ عَنْ صَاحِبِهِ وَمَا جَرَى
 وَكَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ كَانَ مُنْصِفًا
 فَقَالَ مَا يَنْطِقُ طَهَ أَبَدًا
 فَالْوَحْيُ يَأْتِيهِ صَبَاحًا وَمَسَا

أَكْرَمَ بِهِ مِنْ نَاشِيٍّ مُثَابِرٍ

صان الله عن محمد

مِنْ ابْتِكَارٍ لِلْجَمِيلِ الْوَافِرِ

صان الله عن محمد

مُحِبِّيًا فِي الْأَهْلِ وَالْعَشَائِرِ

صان الله عن محمد

مِنْ سَائِرِ الْعَرَبَانِ وَالْعَنَاصِرِ

صان الله عن محمد

تَعَفُّفًا مِنْ شَرِّهَا الْمُخَامِرِ

صان الله عن محمد

وَفِي السَّبَابِ خَيْرٌ خَلِّ حَاضِرِ

صان الله عن محمد

قَدْ جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ وَالذَّفَاتِرِ

صان الله عن محمد

وَمَا لَهَا مِنْ بَاطِنٍ وَظَاهِرِ

صان الله عن محمد

لِلْمُصْطَفَى وَخَيْرِ خَلِّ نَاصِرِ

صان الله عن محمد

يُسْنِدُهُ بِالْقَوْلِ فِي الْمَحَاضِرِ

صان الله عن محمد

بِخَنْقِ طَهَ فِي الْمَكَانِ الطَّاهِرِ

صان الله عن محمد

مُخَلِّصًا طَهَ مِنَ الْكُوفِرِ

صان الله عن محمد

حَتَّى ارْتَمَى فِي الْأَرْضِ غَيْرَ قَادِرِ

صان الله عن محمد

حَتَّى أَفَاقَ بَاهِتًا كَالْحَائِرِ

صان الله عن محمد

مِنْ عُصْبَةِ الْإِفْسَادِ وَالْكَبَائِرِ

صان الله عن محمد

لِلْمُصْطَفَى وَحُجَّةَ الْمُكَابِرِ

صان الله عن محمد

عَنِ الْهَوَى فِي وَصْفِهِ الْمُبَاشِرِ

صان الله عن محمد

فَمَا لَهُ فِي الصِّدْقِ مِنْ مُنَاطِرِ

صان الله عن محمد

صان الله عن محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَىٰ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَكْبَارِ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الصديق مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في رحلة الهجرة

لَمَّا أَتَى الْوَحْيُ لَطَهَ أَمْرًا
 أَتَىٰ إِلَى الصَّدِيقِ كَيْ يُخْبِرَهُ
 وَالتَّزَمَ الْكِتْمَانَ فِي تَرْتِيبِهِ
 وَسَاعَةَ الْهَجْرَةِ جَاءَ الْمُصْطَفَىٰ
 وَقَالَ لِلصَّدِيقِ جَاءَ الْإِذْنُ مِنْ
 فَدَمَعَتْ عَيْنُ الرَّفِيقِ فَرَحًا
 وَأَتَجَّهَا لِغَارِ ثَوْرٍ ضُحْوَةً
 وَأَغْلَقَ الصَّدِيقُ مَا شَاهَدَهُ
 خَشْيَةً أَنْ يُؤْذِيَ النَّبِيَّ عَقْرَبٌ
 وَوَضَعَ الْإِصْبَعُ فِي حُفْرَتِهَا
 فَلَدِغَ الصَّدِيقُ فِي إِصْبَعِهِ
 فَاسْتَيْقَظَ الْمُخْتَارُ يَرْقِي صَاحِبًا
 وَانْزَعَجَ الصَّدِيقُ لَمَّا أَنْ رَأَىٰ
 بِهَجْرَةٍ لَطِيئَةٍ الْبَشَائِرِ
 بِالْأَمْرِ فِي مَنْزِلِهِ الْمُجَاوِرِ
 مِنْ أَجْلِ إِخْفَاءِ الْمُرَادِ الدَّائِرِ
 مُقَنَّعًا فِي مُشْمِسِ الْهَوَاجِرِ
 رَبِّي فَهْذِي سَاعَةُ الْمَسَافِرِ
 بِصُحْبَةِ فَرِيدَةِ الْأَوَاصِرِ
 وَدَخَلَ بِاسْمِ الْإِلَهِ الْغَافِرِ
 مِنْ فَجَوَاتِ الْكَهْفِ وَالْحَفَائِرِ
 أَوْ حَيَّةٌ تَبْدُو بِسْمٍ عَاقِرِ
 فِي فَتْحَةٍ بَيْنَةَ الْمَخَاطِرِ
 وَسَالَ دَمْعُ الْعَيْنِ مِنْ مَحَاجِرِ
 بِرَبِّقِهِ الشَّافِي لِحَبِّ صَابِرِ
 أَقْدَامِ أَقْمَاعِ الْحِمَى الْكَوَافِرِ

مِنْ حَوْلِ بَابِ الْكَهْفِ فِي تَدَافِعٍ
 لِكَيْهَا الْأَقْدَارُ أَبَدَتْ عَجَبًا
 مُعْجِزَةً كَفَّتْ عُقُولَ الْأَشْقِيَا
 وَقَالَ طَهَ لِلرَّفِيقِ لَا تَخَفْ
 وَفِي الطَّرِيقِ لَمْ يَزَلْ مُسْتَوْفِرًا
 حَتَّىٰ بَدَأَ سُرَاقَةً بِنُ مَالِكِ
 فَسَاحَتْ الْأَقْدَامُ مِنْ جَوَادِهِ
 وَطَلَبَ الْأَمَانَ وَهُوَ صَاغِرٌ
 وَكَتَبَ الصَّدِيقُ فِي رُفْعَتِهِ
 مُسْتَقْبَلًا مِنْ بَعْدِ فَتْحِ فَارِسِ
 وَنَالَهَا فِي شَرَفٍ لَمَّا أَتَىٰ
 يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الْوَرَىٰ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

لِيَدْخُلُوا الْغَارَ بِعِزِّمْ ظَافِرِ
صلى الله عليه وسلم
 بِالْعُنْكَبُوتِ وَالْحَمَامِ الطَّائِرِ
صلى الله عليه وسلم
 فَانْدَحَرُوا فِي غُصَّةِ الْمُكَابِرِ
صلى الله عليه وسلم
 فَتَالَتْ الْإِثْنَيْنِ خَيْرٌ قَادِرِ
صلى الله عليه وسلم
 يُقَلِّبُ الْإِبْصَارَ فِي الْمَحَاوِرِ
صلى الله عليه وسلم
 بِخَيْلِهِ فِي مَظْهَرِ الْمُحَاصِرِ
صلى الله عليه وسلم
 وَطَاحَ أَرْضًا فِي التُّرَابِ الثَّائِرِ
صلى الله عليه وسلم
 مُسْتَسْلِمًا لِأَفْضَلِ الْعَنَاصِرِ
صلى الله عليه وسلم
 وَعَدَا قَصَىٰ بِمَنْحَةِ الْأَسَاوِرِ
صلى الله عليه وسلم
 هَدِيَّةَ الْمُخْتَارِ لِلْمُنَاصِرِ
صلى الله عليه وسلم
 فَارِسَ فِي عَهْدِ الْفَتْوحِ الْبَاهِرِ
صلى الله عليه وسلم
 وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَكَابِرِ

الصدیق مع الرسول صلی اللہ علیہ وسلم فی یرب

وَسَاعَةً اسْتَقْبَالَ أَهْلٍ يَثْرِبِ
 حَمَاهُ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ قَائِمًا
 وَوَاقِفًا مَلَا حِظًّا لِكُلِّ مَنْ

لَخَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ فِي الْهَوَاجِرِ
صلى الله عليه وسلم
 مُسَلِّمًا لِقَادِمٍ وَرَائِرِ
صلى الله عليه وسلم
 يَأْتِي إِلَىٰ طَهَ بِشَوْقِ سَافِرِ
صلى الله عليه وسلم

أَكْرِمَ بِهَذَا مِنْ رَفِيقٍ صَادِقٍ
وَلَمْ يَزَلْ فِي طَيِّبَةِ مُسَانِدًا
مُشَارِكًا فِي السَّلْمِ أَوْ فِي الْحَرْبِ لَا
وَخَطَبَ الْمُخْتَارُ مِنْهُ عَائِشًا
تَسْعُ مِنَ الْأَعْوَامِ كَانَ عُمْرُهَا
وَقَالَ فِيهِ الْمُصْطَفَى مُقَرَّرًا
لَاخْتَرْتُ صَدِيقَ الْمَعَالِي خَلَّةً
وَقَالَ لَا تُؤْذُونِي فِي صَاحِبِي
مُرُوا أَبَابَكْرٍ يُصَلِّي نَائِبًا
وَالْقَائِمُونَ بَعْدَ مَوْتِي كُلُّهُمْ
وَكَمْ رَوَى الصَّدِيقُ عَنْ نَبِيِّنَا
وَكَانَ فِي بَدْرِ حَلِيفَ الْمُصْطَفَى
يَرْفَعُ ثَوْبَ الْمُصْطَفَى لَمَّا دَعَا
فَقَالَ قَدْ أَلْحَحْتَ يَا خَيْرَ الْوَرَى
لَأَبْدًا أَنْ يُؤَلِّكَ نَصْرًا دَائِمًا

وَصَاحِبِ مُسْتَوْتِقِ الْبَوَادِرِ
قَوْلًا وَفِعْلًا فِي الْمُحِيطِ الْعَامِرِ
يَغِيبُ يَوْمًا عَنْ عِيُونِ النَّاطِرِ
وَسِنَّهَا لَمَّا يَزَلْ بِالْبَاكِرِ
عَلَى الصَّحِيحِ كَنْدَى الْأَزَاهِرِ
لَوْ كَانَ لِي خَلٌّ مِنَ الْأَكَابِرِ
لَكِنِّي خَلِيلُ رَبِّ فَاطِرِ
فَهَوَ الْحَرِيَّ بِالْمَقَامِ الْفَاخِرِ
عَنِّي وَهَذَا عَيْنُ فَتْحٍ وَافِرِ
عَدْلٌ يَقِيمُ الْحَقَّ فِي الْمَخَاطِرِ (١)
مِنَ الْحَدِيثِ الصَّرْفِ بِالتَّوَاتُرِ
مُرَافِقًا وَالرُّوحَ فِي الْحَنَاجِرِ
بِالنَّصْرِ وَالْفَتْحِ الْمُبِينِ السَّافِرِ
عَلَى الْكَرِيمِ فِي الْقِتَالِ الدَّائِرِ
سُبْحَانَهُ مِنْ نَاصِرٍ مُنَاصِرِ

(١) إشارة إلى حديث: «القائم بعدي في الجنة والذي يقوم بعده في الجنة والثالث والرابع» في الجنة، وحديث علي رضي الله عنه قال: قيل: يا رسول الله من يؤمر بعدك؟ قال: «إِنْ تَوَمَّرُوا أَبَابَكْرَ تَجِدُوهُ أَمِينًا زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا رَاغِبًا فِي الْآخِرَةِ، وَإِنْ تَوَمَّرُوا عَمْرَ تَجِدُوهُ قَوِيًّا أَمِينًا لَا يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ، وَإِنْ تَوَمَّرُوا عَلِيًّا - وَلَا أَرَاكُمْ فَاعِلِينَ - تَجِدُوهُ هَادِيًا مَهْدِيًا يَأْخُذُ بِكُمْ الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ». رواه أحمد.

فِي بَيْعَةِ الرَّضْوَانِ كَانَ سَابِقًا
 وَفِي غَدَاةِ الْحَرْبِ يَوْمَ أُحُدٍ
 يَدُودٌ عَنْ طَهَ بِسَيْفٍ بِاتِرٍ
 وَفِيهِ قَالَ الْمُصْطَفَى مُعَبَّرًا
 مَا فَضَلَ الْقَوْمَ بِصَوْمٍ أَوْ بِمَا
 قَدْ وَقَرَ الْإِيمَانَ فِي بَاطِنِهِ
 وَقَالَ سُدُّوا كُلَّ مَا فِي مَسْجِدِي
 إِلَّا الَّتِي لِصَاحِبِي تَبْقَى عَلَيَّ
 وَأَسْبَلُ الْعَيْنَيْنِ دَمْعًا عِنْدَمَا
 عَنْ خَيْرَةِ اللَّهِ لِعَبْدٍ فِي الْقَضَا
 فَكَانَ هَذَا مِنْهُ فَقَهَا بَيْنًا
 وَاجْتَمَعَتْ فِيهِ خِصَالُ جَمَّةٍ
 كَمَا رَوَيْنَا فِي حَدِيثِ مُسْلِمٍ

مُبَايَعًا مِنْ قَبْلِ كُلِّ حَاضِرٍ
صلى الله على محمد
 كَالطُّودِ كَانَ ثَابِتَ الْمَشَاعِرِ
صلى الله على محمد
 مُسْتَبَسِلًا فِي حَوْمَةِ الْحَوَافِرِ
صلى الله على محمد
 عَنْ فَضْلِهِ الْمَشْهُودِ دُونَ الْآخِرِ
صلى الله على محمد
 صَلَّاهُ بَلْ بِالْقَلْبِ وَالْبَصَائِرِ
صلى الله على محمد
 فَصَارَ رَمْزًا لِلثَّنَاءِ الْعَاطِرِ
صلى الله على محمد
 مِنْ خُوْحَةٍ لِيُوَارِدِ وَصَادِرِ
صلى الله على محمد
 مَكَانَهَا خُوْحَةٌ حِبِّ صَابِرِ
صلى الله على محمد
 أَشَارَ طَهَ فِي الْكَلَامِ الْعَابِرِ
صلى الله على محمد
 فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ الْإِلَهِ الْفَاطِرِ
صلى الله على محمد
 بَيْنَ الْجَمِيعِ فِي الْمَصِيرِ الْآخِرِ
صلى الله على محمد
 مُوَجِبَةً لِجَنَّةِ الْأَزْهَرِ
صلى الله على محمد
 مِنْ قَوْلِ طَهَ سَيِّدِ الْبَشَائِرِ (١)
صلى الله على محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَكْبَارِ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

(١) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من أصبح منكم اليوم صائمًا؟» قال أبو بكر: أنا، قال: «فمن اتبع اليوم جنازة؟» قال أبو بكر: أنا، قال فممن أطعم مسكينًا؟ قال أبو بكر: أنا، قال: «فمن عاد مريضًا؟» قال أبو بكر: أنا، فقال رسول الله ﷺ: «ما اجتمعت في امرئ إلا دخل الجنة». رواه مسلم.

موقف الصديق الثابت يوم وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وَفُجِعُوا بِمَوْتِهِ الْمُبَاشِرِ

حسان الله عن محمد

فِي مَوْتِهِ أَوْ فِي الْعُرُوجِ الطَّاهِرِ

حسان الله عن محمد

مُنْدَهَشًا مُنْفَعِلَ الْمَشَاعِرِ

حسان الله عن محمد

حَيَاتِهِ قَتَلَتْهُ بِالْبَاتِرِ

حسان الله عن محمد

كَمِثْلِ مُوسَى فِي الْغِيَابِ الظَّاهِرِ

حسان الله عن محمد

عَلَى النَّبِيِّ فِي الْفِرَاشِ الضَّامِرِ

حسان الله عن محمد

وَالْعَيْنُ نَهْمِي كَالْهَتُونِ الْمَاطِرِ

حسان الله عن محمد

وَالْأَمْرُ لِلَّهِ الْمَلِيكِ الْقَادِرِ

حسان الله عن محمد

مَا بَيْنَ بَاكِ أَوْ أَسِيفِ حَائِرِ

حسان الله عن محمد

مُحَمَّدٌ رَسُولُ رَبِّ غَافِرِ

حسان الله عن محمد

أَتَقْتَنُونَ فِي الْمَصِيرِ الدَّائِرِ

حسان الله عن محمد

وَبِالثَّبَاتِ كَانَ خَيْرَ جَابِرِ

حسان الله عن محمد

فِي الْأَمْرِ تُبْدِي أَمْرَ رَبِّ قَاهِرِ

حسان الله عن محمد

خَطُورٍ وَلَا قَوْلِ أَسِيفِ الْخَاطِرِ

حسان الله عن محمد

وَأَزْتَفَعِ النَّحِيبِ فِي الْعَشَائِرِ

حسان الله عن محمد

وَيَوْمَ أَنْ مَاتَ الْحَبِيبُ الْمُصْطَفَى

وَأَزْتَبَكُوا مِمَّا جَرَى وَاخْتَلَفُوا

وَصَعَدَ الْمِنْبَرَ فَارُوقُ الْهُدَى

يَقُولُ مَنْ قَالَ النَّبِيُّ قَدْ قَضَى

وَأِنَّمَا الْمُخْتَارُ فِي غَيْبَتِهِ

وَدَخَلَ الصَّدِيقُ وَهُوَ ثَابِتٌ

وَقَبَلَ الْمُخْتَارَ فِي جَبْهَتِهِ

وَقَالَ قَدَمَاتِ الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى

وَخَرَجَ الْمَسْجِدَ وَالنَّاسَ بِهِ

وَصَعَدَ الْمِنْبَرَ يَتْلُو آيَةً

إِنْ مَاتَ أَوْ حَانَتْ لَيْالِي عُمُرِهِ

فَكَانَ مِنْهُ الْقَوْلُ خَيْرَ مَنْطِقٍ

وَآيَةُ الْقُرْآنِ كَانَتْ مِفْصَلًا

وَنَزَلَ الْفَارُوقُ لَا يَقْوَى عَلَى

وَأَزْتَجَّتِ الْأَرْضُ لِمَوْتِ الْمُصْطَفَى

وَمَوْعِ الْقَبْرِ الشَّرِيفِ الْعَاطِرِ

حسان الله على محمد

تَحْتَ الْفِرَاشِ فِي الْمَكَانِ الْعَامِرِ

حسان الله على محمد

وَقَالَ قَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الطَّاهِرِ

حسان الله على محمد

فَانْقَطَعَ الْإِشْكَالُ فِي الْخَوَاطِرِ

حسان الله على محمد

وَاحْتَارَ بَعْضَ الْقَوْمِ فِي مَدْفَنِهِ

فَحَدَّدَ الصَّدِيقُ قَبْرَ الْمُصْطَفَى

وَأَيَّدَ الْأَمْرَ الْوَصِيَّ حَيْدَرًا

دَفَنُ النَّبِيِّ حَيْثُ تَقْضِي رُوحُهُ

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَكْبَارِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الصديق واختياره بالشورى خليقة للمسلمين

لِحَسْمِ أَمْرِ الْحُكْمِ وَالْمَصَائِرِ

حسان الله على محمد

شَأْنِ الْقَرَارِ فِي الْمُحِيطِ الدَّائِرِ

حسان الله على محمد

مِنْ عَدَمِ التَّخْصِصِ لِلْمُبَاشِرِ

حسان الله على محمد

فِي صَبْطِ هَذَا الْأَمْرِ بِالتَّحَاوُرِ

حسان الله على محمد

خَلِيفَةَ الْإِسْلَامِ بِالتَّشَاوُرِ

حسان الله على محمد

فِي فَلَتهِ التَّعْيِينِ بِالتَّارِزِ

حسان الله على محمد

وَاجْتَمَعَ الْأَنْصَارُ فِيمَا ذَكَرُوا

لَا يَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ الْمَعْنِيُّ فِي

وَقَدَّمُوا سَعْدًا كَمَا قَدْ فَهِمُوا

وَكَانَ لِلشَّيْخَيْنِ دَوْرٌ حَاسِمٌ

وَبُوعِ الصَّدِيقِ فِي سَاعَتِهِ

وَأَنْقَطَعَ الْخِلَافُ حِينَ اجْتَمَعُوا

وَلَمْ يُبَايِعْ نَفَرٌ وَاعْتَذَرُوا
 وَاعْتَبَرُوا الْحَقَّ حَلِيفَ حَيْدِرٍ
 وَلَمْ يُشِيرُوا فِتْنَةً وَصَمَتُوا
 وَلَيْسَ فِي امْتِنَاعِهِمْ مِنْ قَادِحٍ
 وَإِنَّمَا مَوَاقِفٌ مَسْنُونَةٌ
 مِنْ بَعْدِ أَنْ مَرَّتْ شُهُورٌ سِتَّةٌ
 وَبَاشَرَ الصُّدَيْقُ مَا يَعْنِيهِ مِنْ
 فَأَنْفَذَ الْجَيْشَ الَّذِي قَدُّمُوا
 قَائِدُهُ أُسَامَةُ مُقَدَّمٌ
 وَاتَّخَذَ الصُّدَيْقُ مِمَّنْ خَالَفُوا
 وَحَارَبَ الرَّدَّةَ حَيْثُ بَرَزَتْ
 وَرَسَخَ الدِّينَ الْحَنِيفَ دَعْوَةً
 وَاجْتَثَّ أَفَاتٍ بَدَتْ مِنْ حَوْلِهِ

عَنْ بَيْعَةِ الصُّدَيْقِ بِالتَّضَافِرِ (١)
سنان الله عن محمد
 لَكِنَّهُمْ قَدْ سَلَّمُوا لِلْآخِرِ
سنان الله عن محمد
 وَهَذِهِ مِنْ سُنَنِ الْمَفَاخِرِ
سنان الله عن محمد
 فِي إِمْرَةِ الصُّدَيْقِ كَالضَّرَائِرِ
سنان الله عن محمد
 تَمَّتْ بِهَا بَيْعَةُ خَيْرِ نَاصِرٍ
سنان الله عن محمد
 عَلَى صَحِيحِ النَّصِّ بِالتَّوَاتُرِ
سنان الله عن محمد
 أَمْرِ الْقَرَارِ فِي ثَبَاتِ نَادِرٍ
سنان الله عن محمد
 إِنْفَاذِهِ بِأَمْرِ خَيْرِ أَمِيرٍ
سنان الله عن محمد
 مِنْ عَهْدِ طَهٍ قُرَّةِ النَّوَاطِرِ
سنان الله عن محمد
 زَكَاتِهِمْ مَوْقِفَ حَسْمٍ قَاهِرٍ
سنان الله عن محمد
 حَتَّى أَعَادَ الْأَمْرَ بِالبَوَاتِرِ
سنان الله عن محمد
 وَمَوْقِفًا أَخَذًا بِكُلِّ خَاطِرٍ
سنان الله عن محمد
 فِي مُعْظَمِ البُلْدَانِ وَالحَوَاضِرِ
سنان الله عن محمد

(١) الذين لم يبايعوا أبابكر: عتبة بن أبي لهب، خالد بن سعيد، المقداد بن الأسود، عمار بن ياسر، سلمان الفارسي، أبوذر الغفاري، البراء بن عازب، أبي بن كعب، أبو سفيان بن حرب، والإمام علي على قول، وفي قول معتمد أنه بايع بعد موت السيدة فاطمة، وانقطع بذلك الخلاف من عصر أبي بكر حتى بداية مرحلة الملك العضوض حين عادت النعرات وانفلت زمام المواقف الحسنة، وتحولت المسألة إلى صراع طائفي وسياسي مدمر.. نسأل الله العفو والعافية.

رِيحُ النُّكُوصِ بِالْجِهَادِ الظَّافِرِ

حسان الله على محمد

كَذَابُ نَجْدٍ بِالْجِهَادِ الْبَاكِرِ

حسان الله على محمد

هَلَاكَ حَفَاطِ الْكِتَابِ الْفَاخِرِ

حسان الله على محمد

بِكُلِّ فَجٍّ ضِدَّ كُلِّ غَادِرِ

حسان الله على محمد

عَلَى كِتَابِ اللَّهِ فِي الشَّعَائِرِ

حسان الله على محمد

عَلَى مَدَى الْعَامِ بَعَزِمِ حَاضِرِ

حسان الله على محمد

وَأَرْسَلَ الْبُعُوثَ مِنْ حَيْثُ بَدَتْ

وَأَقْتَلَعَ الْإِفْكَ الَّذِي قَدْ صَاغَهُ

وَجَمَعَ الْقُرْآنَ لَمَّا أَنْ رَأَى

وَحَوْمَةَ الْحُرُوبِ فِي تَتَابُعِ

وَأَطْلَقَ الْمُصْحَفَ إِسْمًا عَلَمًا

وَأُخِمِدَتْ فِتْنَةٌ كُلُّ خَارِجِ

يَارَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَالِهِ وَصَحْبِهِ الْأَكْبَارِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الصدیق وعلاقته بال بیتِ عَلَیِّهِمُ

لَا لَ بَيْتِ الْمُصْطَفَى الْأَكْبَارِ

حسان الله على محمد

قَدْ كَانَ خَيْرَ مُشْفِقِ مُؤَازِرِ

حسان الله على محمد

قَرَابَةُ الرَّسُولِ رَجْوَى خَاطِرِي

حسان الله على محمد

مِنْ وَصَلِ أَهْلِي وَكَذَا عَشَائِرِي

حسان الله على محمد

لِأَنَّهَا مِنْ دَوْحَةِ الْأَطَاهِرِ

حسان الله على محمد

عَنْ مَنَعِهِ حَقَائِقَ التَّطَاوِرِ

حسان الله على محمد

فَأَمْرٌ هَذَا وَاضِحُ الْعَبَائِرِ

حسان الله على محمد

قَدْ ثَبَتَ التَّوْقِيرُ مِنْ صَدِيقِنَا

فِي عَهْدِ طُهُ وَكَذَا مِنْ بَعْدِهِ

وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ فِي حَدِيثِهِ

وَوَضَّعَهُمْ أَحَبُّ لِي مُضَاعَفًا

وَفَاطِمٌ أَحَبُّ لِي مِنْ عَائِشٍ

وَمَا يُشَاعُ مِنْ مَقَالِ طَاعِنِ

مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ فَارُوقِ النَّدَى

عَلَى لِسَانِ مَنْ أَرَادَ فِتْنَةً
وَحِكْمَةُ الصَّمْتِ لِمَنْ قَدِ صَمَتُوا
خَيْرٌ لِمَنْ يَرْجُو أَفْتِدَاءً كَامِلاً
وَمَنْ أَرَادَ الْبَحْثَ بِالْعَدْلِ فَمَا
فَلَيْسَ مِنْ نَصِّ يَدِينُ حُكْمَهُ
عَلَى لِسَانِ الْمُصْطَفَى فِي فِعْلِهِ
وَإِنَّمَا الْوَصْفُ أَتَى مِنْ فِتْنَةٍ
قَدْ بَرَّرَتْ مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ قَتَلُوا
سِيَاسَةَ الدَّجَالِ قَدْ حَذَرْنَا
تُقَوِّضُ الْحُكْمَ مَعَ الْعِلْمِ عَلَى
فَمَنْ أَرَادَ الْحَقَّ فَالْحَقُّ اقْتَضَى
زَمَانَ طُهُ فَهُوَ أَصْلُ الْإِرْتِقَا
وَكَمْ رَأَيْنَا فِي زَمَانِ الْمُصْطَفَى
أَيْدَهَا الْقُرْآنُ حُكْمًا قَاطِعًا
لِأَنَّ لِلْحَقِّ مَقَامًا سَاطِعًا
فَالطَّعْنُ وَاللَّعْنُ الَّذِي أَصَابْنَا
وَهَذِهِ حُجَّتُنَا مِنْ حَيْدَرٍ
حَاشَا وَكَلَّا أَنْ يُحَابِي أَحَدًا

لِطَامِحٍ فِي الْحُكْمِ كَالصَّرَائِرِ
وَلَمْ يُبَيِّرُوا فِتْنَةَ التَّنَاحِرِ
بِالْأَلِ فِيمَا مَرَّ مِنْ نَظَائِرِ
فِي الْعَدْلِ إِلَّا أَمْرٌ صِدْقٍ سَافِرِ
مِنْ قَبْلِ فِيمَا جَاءَ فِي الدَّفَائِرِ
أَوْ قَوْلِهِ أَوْ وَصْفِهِ بِالْجَائِرِ
أَصَابَهَا التَّسْيِيسُ لِلظَّوَاهِرِ
عُثْمَانَ فِي غَيِّ الزَّمَانِ الْعَائِرِ
مِنْهَا رَسُولُ اللَّهِ فِي الدَّوَائِرِ
فَهُمْ سَقِيمٌ مَا لَهُ مِنْ نَاصِرِ
رَبَطَ الْأُمُورَ بِالزَّمَانِ الْغَابِرِ
فِي الْوَصْفِ وَالتَّوْثِيقِ لِلْأَكَابِرِ
مَوَاقِفًا لِأَفْضَلِ الْعَنَاصِرِ
وَأَيْدِ الْمُخْتَارِ فَهُمْ الْآخِرِ
فِي أَهْلِهِ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ ثَائِرِ
سِيَاسَةِ الشَّيْطَانِ فِي الْمَنَابِرِ
مُقِيمِ عَيْنِ الْعَدْلِ بِالْبَوَاتِرِ
فِيمَا لَهُ نَصٌّ لِبَيْتِ طَاهِرِ

وَالْحَقُّ أَوْلَىٰ أَنْ يُعَادَ بَعْدَمَا
لَكِنَهَا الْأَخْلَاقُ كَانَتْ مِنْهَجًا
وَهَدَفًا أَسْمَىٰ لَهُمْ مِنْ حَيْثُمَا
يَا رَبِّ سَلِّمْنَا وَسَلِّمْ أَهْلَنَا
وَاجْزِ جَمِيعَ الْأَلِّ وَالصَّحْبِ عَلَيَّ
بِهِمْ عَرَفْنَا الْحَقَّ إِنْ كُنَّا لَهُ

صَارَ الْقَرَارُ لِعَلِيِّ الظَّافِرِ
صلى الله على محمد
لِحِفْظِ دِينِ اللَّهِ مِنْ عَوَائِرِ
صلى الله على محمد
عَاشُوا وَهَذَا دَرْسٌ كُلُّ صَابِرِ
صلى الله على محمد
مِنْ فِتْنَةِ التَّسْيِيسِ وَالتَّنَاحِرِ
صلى الله على محمد
مَا حَفِظُوا مِنْ شَرَفِ الْمَسَاعِرِ
صلى الله على محمد
أَهْلًا وَهَذَا أَصْلُ وَعِي الشَّاعِرِ
صلى الله على محمد

يَارَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَىٰ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَكَابِرِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الفتوحات الإسلامية في عهد الصديق

مَقْدَارٌ كُلُّ حَاكِمٍ مَوْقِفُهُ
فِي خِدْمَةِ الْإِسْلَامِ مِنْ حَيْثُ مَضَىٰ
وَقَدْ مَضَىٰ الصِّدِّيقُ فِي مَطْلَبِهِ
لِيُخْضِعَ الْفُرْسَ مَعَ الرُّومِ لِمَا
لِيَعْرِفَ الْعَالَمُ أَنَّ دِينَنَا
إِلَّا إِذَا قَدْ أَسْلَمُوا وَسَلَّمُوا

وَمَا يُؤَدِّيهِ مِنَ الْمَفَاخِرِ
صلى الله على محمد
وَكَبْتُ كُلَّ سَاحِرٍ وَفَاجِرِ
صلى الله على محمد
يُجَهِّزُ الْجِيُوشَ بِالْبَوَاتِرِ
صلى الله على محمد
قَدْ أَظْهَرُوا مِنْ فِتْنَةِ التَّامِرِ
صلى الله على محمد
يُنَاهِضُ الْكُفْرَ بِعِزِّ ظَاهِرِ
صلى الله على محمد
وَاعْتَرَفُوا بِدِينِ رَبِّ قَادِرِ
صلى الله على محمد

وَصَدَّقُوا بِأَنَّهُ طَهٌّ فِي الْوَرَى
 وَأَنَّهُ الْخَاتِمُ خَيْرُ مُرْسَلٍ
 لِأَجْلِ هَذَا اكَتَسَحَتْ جِيُوشُهُ
 وَبَدَدَ الرُّومَ وَمَا قَدْ جَمَعُوا
 وَغَيْرِهِمْ مِنْ كُلِّ شَهْمٍ صَادِقٍ
 حَيَّاهُمْ الرَّحْمَنُ حَيْثُ خَيَّمُوا
 يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى
 وَاللَّهُ وَصَّحِبِهِ الْأَكْبَارِ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

صلى الله على محمد

صلى الله على محمد

صلى الله على محمد

صلى الله على محمد

صلى الله على محمد

صلى الله على محمد

وفاة الصديق رضي الله عنه^(١)

لَمَّا قَضَى الصَّدِيقُ عُمَرًا حَافِلًا
 فِي خِدْمَةِ الْإِسْلَامِ وَهُوَ أَهْلُهُ
 أَصَابَهُ مَا قَدْ أَصَابَ غَيْرَهُ
 وَجَاءَ فِي الْآثَارِ أَنْ مَوْتَهُ
 وَقِيلَ بِالْحُمَى بِبَرْدٍ نَازِلٍ
 وَقَدْ رَأَى الرُّؤْيَا قُبَيْلَ مَوْتِهِ
 وَجَاوَزَ السِّتِينَ بِالتَّوَاتُرِ
 فِي الْفِعْلِ وَالْقَوْلِ مَعَ السَّرَائِرِ
 مِنْ عِلَّةٍ أَوْلَتْهُ لِلْمَقَابِرِ
 بِالسُّمِّ مِنْ فِعْلِ الْيَهُودِ الْغَادِرِ
 عَلَيْهِ بَعْدَ الْغُسْلِ دُونَ سَاتِرِ
 تُشِيرُ لِلْمَوْتِ الْقَرِيبِ الْحَاضِرِ

صلى الله على محمد

صلى الله على محمد

صلى الله على محمد

صلى الله على محمد

صلى الله على محمد

صلى الله على محمد

(١) توفي رضي الله عنه ليلة الثلاثاء ٢٢ جمادى الآخرة عام ١٣ من الهجرة.

فَاسْتَخْلَفَ الْفَارُوقَ فِي مَنْصِبِهِ
وَأَصْدَرَ الْأَمْرَ لِيَبْقَى جَيْشُهُ
وَخَالِدٌ يَبْقَى أَمِيرًا فَاتِحًا
وَدُفِنَ الصَّدِيقُ قُرْبَ الْمُصْطَفَى
وَفَقَدَ الْإِسْلَامُ يَوْمَ دَفْنِهِ
وَذَكَرَهُ بَاقٍ عَلَى طَوْلِ الْمَدَى
حَصَانَةٌ نَالَتْهُ مِنْ خَيْرِ الْوَرَى
وَالثَّابِتُ الْمَنْصُوصُ يُبَدِي صِدْقَهُ
وَاحْرَضَ عَلَى تَنْزِيهِهِ صَدِيقُ الْهُدَى
وَالْعَدْلُ أَنْ تَقْفُو طَرِيقَ الْإِهْتِدَا
مِنْ آلِ طَهَ مَنْ بَنَوْا أُمُورَهُمْ
وَاتَّخَذُوا الْعَدْلَ طَرِيقًا وَسَطًا
وَهَمُّنَا إِنْقَاذُ مَا نُثَقِّدُهُ
لِأَنَّ مَا يَدُورُ فِي زَمَانِنَا
مُسَيِّسٌ يَدُكَ شَرَعَ الْمُصْطَفَى
وَالْأَمْرُ لِلَّهِ الَّذِي نَسَأَلُهُ
حَتَّى يَجِيءَ الْوَعْدُ وَعَدُّ الْمُصْطَفَى

مِنْ بَعْدِ أَخْذِ الرَّأْيِ وَالتَّشَاوُرِ

حسان الله على محمد

فِي غَزْوِهِ الْمَشْهُودِ لِلْكَوَاغِرِ

حسان الله على محمد

سَيْفًا شَهِيرًا مِنْ سُيُوفِ الْقَاهِرِ

حسان الله على محمد

بِحُجْرَةٍ طَابَتْ بِسِرِّ وَافِرِ

حسان الله على محمد

رُكْنَا مِنْ الْأَرْكَانِ وَالذَّخَائِرِ

حسان الله على محمد

يَدْرِي بِهَذَا الْفَضْلِ كُلُّ شَاكِرِ

حسان الله على محمد

تَرُدُّ كَيْدَ طَاعِنٍ وَفَاجِرِ

حسان الله على محمد

فَاعْرِضْ أُخِيَّ عَنِ مَقَالِ الْحَاسِرِ

حسان الله على محمد

فِي سَابِقٍ وَلَا حِقِّ وَحَاضِرِ

حسان الله على محمد

وَمَنْهَجِ الْأَبَاءِ وَالنَّظَائِرِ

حسان الله على محمد

عَلَى الْوَلَا فِي بَاطِنٍ وَظَاهِرِ

حسان الله على محمد

فِي كُلِّ مَا يَحْفَظُ عِرْضَ الْآخِرِ

حسان الله على محمد

مِنْ فِتْنَةِ الْإِفْكِ الْمُبِيرِ الدَّائِرِ

حسان الله على محمد

ضَرْبُ مَنْ الْجَهْلِ الصَّفِيقِ النَّاخِرِ

حسان الله على محمد

وَيُفْسِدُ الْإِسْلَامَ فِي الْعَشَائِرِ

حسان الله على محمد

حَفِظَ الدَّرَارِي مِنْ صِرَاعِ بَاتِرِ

حسان الله على محمد

مُزَّهًا عَنْ فِتْنَةِ التَّامِرِ

حسان الله على محمد

فَإِنْ بَدَأَ فَالْعَوْنُ مِنَّا وَاجِبٌ وَلَوْ عَلَى الثَّلَجِ بِزَحْفِ الْعَاثِرِ

عسان الله عن محمد

يَارَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَىٰ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَكْبَرِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الخاتمة والدعاء

سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَمُنَّ بِالرَّضَىٰ فَضَلًّا وَمَنَّا فِي الزَّمَانِ الْعَاثِرِ
وَيَحْفَظَ الْأَوْطَانَ مِنْ شَرِّ الْعِدَا وَفِتْنَةِ الدَّجَالِ وَالْعَنَاصِرِ
وَيَجْمَعَ الْقُلُوبَ دَائِبًا دَائِمًا عَلَى الْهُدَىٰ وَجُمْلَةِ الْأَوَاصِرِ
وَنَعْرِفَ الْحَقَّ لِأَهْلِ الْإِصْطِفَا فِي كُلِّ عَصْرٍ وَزَمَانٍ عَابِرِ
وُحْصَّ آلَ الْمُصْطَفَىٰ وَصَحْبَهُ مَنْ عُدُّوا بِالنَّصِّ فِي الصَّبَائِرِ
وَمِنْهُمْ الصَّدِيقُ خَيْرُ صَاحِبٍ مُلَازِمٍ وَخَيْرُ عَبْدٍ ذَاكِرِ
جَزَاهُ رَبِّي مَا جَزَىٰ أَهْلَ الْهُدَىٰ بَدءًا وَخَتْمًا عَدَّ رَشَّ الْمَاطِرِ
فَقَدْ أَقَامَ الْعَدْلَ فِي أَنْدَادِهِ وَوَطَّدَ الْإِسْلَامَ فِي الدَّوَائِرِ
وَعَاشَ نِبْرَاسًا لَنَا وَقُدُوءَةً يَحْفَظُ وَدَّ الْمُسْلِمِ الْمُعَاصِرِ
فَاجْعَلْ لَنَا يَا رَبِّ مَنْ ذَكَرَاهُ مَا يَدُلُّنَا عَلَى الثَّنَاءِ الْعَاطِرِ
لِدَاتِهِ وَمِثْلِهِ مَنْ رَافَقُوا طُولَ الْحَيَاةِ لِلنَّبِيِّ الطَّاهِرِ

وَسَّعْ لَنَا مَشَاهِدًا تُعِزَّنَا
أَنْتَ الْعَلِيمُ بِالَّذِي أَصَابَنَا
وَمَا يَدُورُ مِنْ حُرُوبٍ أَهْلَكْتَ
فَرِّجْ عَلَيْنَا يَا كَرِيمٌ وَاِحْمِنَا
وَأَنْصُرْ بِنَا الْإِسْلَامَ فِي مَجْمُوعِهِ
نَدْعُو إِلَيْ الْعَدْلِ بِلَا تَعْنَتِ
وَاجْعَلْ لَنَا فِي كُلِّ ذِكْرِي رَحْمَةً
يَا مَنْ تُحْيِبُ مَنْ دَعَاكَ كُنْ لَنَا
وَإِخْتِمْ لَنَا يَا رَبِّ بِالْحُسْنَى مَتَى
فَالْأَمْرُ مَجْهُوْلٌ وَأَنْتَ الْمُرْتَجَى
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَيَّ مَا قَدْ جَرَى
وَالخْتِمْ بِالْمُخْتَارِ طَهَ الْمُصْطَفَى
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا مَزُنْ هَمَا

فَالْحَالُ يَا مَوْلَايَ فِي تَنَافُرٍ
وَمَا أَضْرَّ النَّاسَ مِنْ مَنَآكِرٍ
أَوْطَانَنَا مِنْ وَارِدٍ وَصَادِرٍ
مِنْ كُلِّ دَجَالٍ خَيْبٍ مَآكِرٍ
بِقَاسِمٍ مُشْتَرِكٍ التَّظَاوِيرِ
وَدُونَمَا شَتْمٍ وَلَعْنٍ عَاقِرٍ
تُحْيِي الْقُلُوبَ بِالْوَفَاقِ الْبَاهِرِ
دَرْءًا وَعَوْنَا مِنْ صِرَاعِ دَائِرٍ
قَدْ بَلَغَ الْمَوْتُ ذُرَى الْحَنَاجِرِ
فِي كُلِّ أَمْرٍ أَوَّلٍ وَآخِرٍ
مِمَّا نَرَى مِنْ قَلَمِ الْمَحَابِرِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ كُلَّ بَاكِرٍ
وَمَا طَمَأ السَّيْلُ عَلَى الْمَعَابِرِ

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

